

كان من أهداف تأسيس برنامج أنيس المقدسي للآداب أن يكون نقطة لقاء وحوار من أجل استشارة الأسئلة والمناقشات التي تهدف إلى اقتراب متعدد الزوايا والرؤى، ويساعد في ترسيم نماذج تمهّد لأبحاث ومقاربات نوعية في دراسة الأدب. وقد افتتح البرنامج سنته الأولى بمؤتمر عن "الأدب والعمولة" (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢)، وتلاه مؤتمر عن "رواية الحرب الأهلية اللبنانية" (١٤ - ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٤)، ثم مؤتمر عن العمل المشترك بين "فيروز وزياد الرحباني (١٩٧٣-٢٠٠٦)، "في شي عم بيصير.. " (٢٧-٢٩، نيسان ٢٠٠٦). والمؤتمر الرابع هذا الذي ينظمه برنامج أنيس المقدسي للآداب يتناول قصيدة النثر العربية، احدى ظواهر مرحلة الحداثة وما بعدها في العالم العربي. هذه القصيدة التي اعلن أنسي الحاج ان اول واجباتها هو التدمير.. "فالتخريب حيوي ومقدس". يطمح المؤتمر الى اعادة التفكير في قصيدة النثر العربية وفي مستقبلها بعد حوالي نصف قرن من انطلاقها، دون ادعاء شمول لا للموضوعات الممكنة، ولا الاحاطة باسماء الشعراء والشعراء وتجاربهم/م. فما هي الا محاولة للحث على فتح نوافذ النقاش لطرح المزيد من الاسئلة التي يمكن ان تضطلع ببحثها جهات ثقافية أخرى.

ماهر جرّار
(مدير البرنامج)

لا نبالغ اذا قلنا ان قصيدة النثر العربية بات لها تاريخ. لا يقلقنا ان تبقى الابن الضال للثقافة العربية ولا يهمننا ان نردها الى الجادة. لكنها مع ذلك ليست مجرد احتجاج او نكايه او رد فعل او مشاعر سلبية وسيئة. ليست موجودة ضد احد ولا ضد نوع ولا ضد تاريخ. انها موجودة كحاجة ودينامية ومسار وذلك بعد كل هذا الوقت واضح للعيان. اهمالها النقدي ادانة يستحقها نقدنا وعلامة تأخر ليست الوحيدة في ثقافتنا. هذا المؤتمر ليس استدراكاً انه فقط بداية.

عباس بيضون

"قصيدة النشر"، اسم ملتبس لظاهرة ملأت دنيانا وشغلتنا نصف قرن، هل تستحق مؤتمراً يجمع هذا العدد من الشعراء والنقاد والباحثين؟ هذا هو السؤال. فما دمننا لم نتفق - ولن نتفق - على تحديد ما نعنيه بقصيدة النشر، فان كلامنا عليها سيضعف الأسئلة، وفي ذلك خير وبركة لنصف قرن آخر.

أسعد خيرالله